بارود اشتروه لمنع الصايلين عليهم من الوب فقالوا انكم تاخذونه الي المحاربين لنا
وكان شيا قليلا وفيه نزل جماعة من العسكر جهة جنينة الغوري ومعهم عونللا ثوره
جملا فقرطوا القمح المزروع وكان قد بدا صلاحه فطارت عمول الفلاحين واجتمعوا
وتكاثروا عليهم وقبضوا على ثلاثة اشخاص منهم وهرب الباقون فدخلوا بهم المدينه ومعهم الاحمال
ومعهم طبل واطفال ونسا وذهبوا تحت بيت الباشا فامر بقتل شخص منهم لانه شامي وكبر
بارنوطي ولا انكشاري فقتلوه بالازبكيه فوجدوا على وسطه ستمائه بندقي ذهب وثلاثمايه محبوب
سنة قسعه عشر ومايتين وكف استهل المحرم بيوم الخميس
وذهب
فيه مر الوالي العصلي وشق من وسط المدينه فمر على سوق الغوريه فانزل شخصا من ابنا التجار المحتشمين
وكان يتلوا في القران فامر الاعوان فسحبوه من حانوته وبطحوه على الارض وضربوه عدة عصى
من غير جرم ولا ذنب وقع منه ثم تركه وسار الى الاشرفيه فانزل شخصا من حانوته وفعل
به مثل ذلك فانزعج اهل الاسواق واغلقوا حوانيتهم واجتمع الكثير منهم وذهبوا الى بيت الباشا
يشكون فعل الوالي وسمع المشايخ بذلك فركبوا ايضا الى بيت الباشا وللوم فاظهر الحنق
والمغيظ على الوالي ثم قاموا وخرجوا من عنده فتبعهم بعض المتكلمين في بيت الباشا وقال
لهم ان الباشا يريد قتل الوالي والمناسب منكم الشفاعه فرجعوا الى الباشا وشفعوا في الوالي
فلما ارسل سعيد اغا الوكيل واحضر والد المضروب واخذ بخاطره ورجع الجميع كما ذهبوا
وظنوا عزل الوالي فلم يعزل وفيه رجع المصرليه والعربان والانتشر وا باقليم الجيزا
حتى وصلوا الي انبابه وضربوها ونهبوها وخرج اهلها على وجوههم وعدوا
الي البر الشرقي واخذ العساكر في اهبة التشهيل والخروج لمحاربتهم وفي يوم
الجمعه ثانيه سافر السيد علي القبطان الي جهة رشيد وخرج بصحبته جماعة كثيره
من العساكر الذين غنموا الاموال من المنهوبات فاشتروا بضايع واسباب
ونزلوا بها صحبته وتبعهم غيرهم من الذين يريدون الخلاص والخروج من مصر
فركب محمد علي الي وداع السيد علي المذكور ورد كثيرا من العساكر المذكوره ومنعهم
عن السفر وفي سادسه خرج محمد علي واكابر العسكر بعساكرهم وعدوا الي بر انبابه ونصبوا
وطاقهم وعملوا لهم عدة متاريس وركبوا عليها المدافع واستعدوا للحرب فلما كان
يوم الاحد حادي عشره كبس المماليك والعربان وقت الغلس على متاريس العسكر
وحملوا على متراس حمله واحده فقتلوا منهم وهرب من بقي والقوا بانفسهم الي البحر
فاستعد من بالمتاريس الاخر وتابعوا رمي المدافع وخرجوا للحرب فوقع بينهم مقتله
عظيمه

[illegible]

عظيمه ابلا فيها الفريقين ثم انجلت الحرب بينهم بعد نحو اربع ساعات وترفع المصرليه والعربان
وانكفوا عن بعضهم وفي وقت الظهر ارسلوا سبعة روس من الذين قتلوا من المصرليه في المعركه
وشقوا بهم المدينه وعلقوهم بباب زويله وفيهم راس حسين بيك الوالي وكاشفين ومملوكين
وعند راس حسين بيك المذكور صليب من جلد زعموا انهم وجدوه معه فعلقوه على راسه
واصيب اسمعيل بيك صهر ابراهيم بيك ومات بعد ذلك ودفن ببوصير وفي يوم السبت
سابع عشره حضر علي كاشف المعروف بالشغب رسولا من طرف الالفي ووصل الي جهة البساتين
وارسل الي المشايخ يعلمهم بحضوره لبعض اشغال فركب المشايخ الي الباشا واخبروه بذلك
فاذن بحضوره فحضر ليلا ودخل الي بيت الشيخ الشرقاوي فلما اصبح النهار اشيع ذلك وركب
معه المشايخ والسيد عمر النقيب وذهبوا به الي بيت الباشا فوجدوه راكبا في بولاق فانتظروه
حصه الي ان حضر فتركوا عنده علي كاشف المذكور ورجعوا الي بيوتهم واختلى به الباشا حصه
وقابله بالبشر ثم اخلع عليه فروة سمور وقدم له حركوبا بعده كامله وركب الي بيته وامامه جملة
من العسكر بشاه امامه وقدم له محمد علي ايضا حصانا وفي يوم الاثنين تاسع عشره ورد
ططري وعلى يده بشارة للباشا بتقليده ولاية مصر ووصول القبجي الذي معه التقليد والطوخ
الثالث الي رشيد وطوخين لمحمد علي وحسن بيك ولاحمد بيك فضربوا عدة مدافع وذهب المشايخ والاعيان
للتهنيه وفي يوم الثلاث قتل الباشا ثلاثة اشخاص احدهم رجل سروجي وسبب ذلك ان الرجل
السروجي له اخ اجير عند بعض الاجناد المصرليه فارسل الاخيه فاشترى له بعض ثياب ونعالات وارسلها
مع ذلك الرجل فقبضوا عليه وسالوه فاخبرهم فاحضروا ذلك السروجي واحضروا ايضا رجلا بيطارا
متوجه الي بولاق معه حاجير ونعالات فقبضوا عليه واتهموه انه ذاهب الي البر الاخر ليعمل لهم
نعالات الخيل فامر الباشا بقتلهم فقتل السروجي والرجل الذي معه الثياب فقتلوهم ظلما وفي يوم
الاربع حضر الاغا الذي على يده التقاليد وهو خازندار الباشا وكان ارسله حين كان باسكندريه
فضربوا له شنك ومدافع وفيه اخلع الباشا على المحروقي فروه واقره على ما هو عليه امين الضربخانه وكذلك
اخلع جرجس الجوهري باش مباشر الاقباط على ما هو عليه وفي يوم الخميس عمل الباشا الديوان واحضر الوجاقليه
والمشايخ وقروا الاوامر بحضرة الجميع ومضمونها اننا كنا صفحنا ورضينا عن الامرا المصرليه على موجب الشروط
التي شرطناها عليهم بشفاعة علي باشا والصدر الاعظم فخانوا العهود ونقضوا الشروط وطغوا وبغوا وعسفوا
وظلموا وقتلوا الحجاج وغدروا على باشا المولى عليهم وقتلوه ونهبوا امواله ومتاعه فوجهنا عليهم العساكر
في ثمانين مركبا بحريه وكذلك احمد باشا الجزار بعساكر بريه للانتقام منهم ومن العسكر الموالين لهم فورد الخبر
بقيام العساكر عليهم ومحاربتهم لهم وقتلهم واخراجهم فعند ذلك رضينا عن العسكر لجبرهم ما وقع منهم من الخلل الاول
وصفحنا عنهم صفحا كليا واطلقنا لهم السفر والاقامه حتى شاوا واينما ارادوا من غير حرج عليهم وولينا حضرة
احمد باشا خورشيد كافل الديار المصريه لما علمنا فيه من حسن التدبير والسياسه ووفور العقل والراي
الي غير ذلك وعملوا شنك وحراقه وسواريخ بالازبكيه ثلاث ليال ومدافع تضرب في كل وقت من الاوقات الخمس
من القلعه وغيرها وفيه تواترت الاخبار بان الامرا القبالي عملوا وحسات وقصدهم التعدية الي البر الشرقي
وفي يوم الاحد حادي عشرينه عدى الكثير منهم على جهة حلوان واستعمل الكثير من العسكر من بر الجيزه الي برحصر
فخاف اهل المطريه وغيرها وجلوا عنها وهربوا الي البلاد وحضر كثير منهم الي مصر خوفا من وصول القبالي

Copyright King Saud University